Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ (١) .

وقد أمره الله سبحانه وتعالى بالجَهْر بالدَّعوة ، ولا يلتفت إلى ما يفعله المشركون ولا يعبأ بما يقولون :

﴿ وَقُلْ إِنِّى أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ * كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ * الَّذِينَ جَعَلُواْ الْقُرْآنَ عِضِينَ * فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ * الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٢) .

لقد قابل القوم ما دعا إليه رسول الله ﷺ بالسخرية والاستهزاء فى مجالسهم .

ثم تلى الأمر بالإعلان ، إنذار الأهل والأقارب وتخويفهم من عذاب الله الشديد ، وما عليه إلَّا أن يقول لهم ذلك ، ويبرأ من قولهم وعملهم ، فالله ناصره ومؤيده ، لقد نزل عليه ﷺ قول المولى سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ * وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

لقد أصبحت مكة كلها تعرف أمر هذا الدين ، وتعرف جيداً ما يدعو إليه محمد بن عبد الله ﷺ ، وتعرف أصحابه الذين

---

(١) سورة المائدة ، الآية (٦٧) .
(٢) سورة الحجر ، الآيات (٨٩ - ٩٦) .
(٣) سورة الشعراء ، الآيات (٢١٤ - ٢١٦) .